قرشيا افضل منه وقال محمد بن سعد كان زين العابدين ثقة مامونا كثير
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن في اهل البيت مثله وقال
الاصمعي لم يكن للحسين عقب الا من ابنه زين العابدين ولم يكن لزين العابدين
نسل الا من ابنة عمه الحسن فجميع الحسينيين من نسله وكان اذا توضا يصفر لونه
فاذا قام الى الصلاة ارعد من الفرق اي من الخوف فقيل له في ذلك فقال اتدرون
بين يدي من اقوم ولمن اناجي ويروي انه احترق البيت الذي هو فيه وهو قايم
يصلي فلما انصرف قيل له ما بالك لم تنصرف حين وقعت النار فقال اني
اشتغلت من هذه النار بالنار الاخرى ويروي انه لما حج واراد ان يلبي ارعد
واصفر وخر مغشيا عليه فلما افاق سئل عن ذلك فقال اني اخشى ان اقول لبيك اللهم
لبيك فيقول لي لا لبيك ولا سعديك فشجعوه وقالوا لا بد من التلبية فلما لبى
غشي عليه حتى سقط عن راحلته وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان
كثير الصدقات وكان اكثر صدقته بالليل وكان يقول صدقة الليل تطفي غضب
الرب وكان كثير البكا فقيل له في ذلك فقال ان يعقوب عليه السلام بكى حتى
ابيضت عيناه على يوسف ولم يتحقق فكيف لا ابكي وقد رايت بضعة عشر رجلا
من اهلي يذبحون في غداة واحدة وكان اذا خرج من منزله قال اللهم اني اتصدق
اليوم او اهب عرضي لمن يغتابني ومات لرجل ولد مسرف على نفسه فجزع عليه فقال
له علي ابن الحسين ان من ورا ولدك خلالا ثلاث شهادة ان لا اله الا الله وشفاعة
رسول الله ورحمة الله تعالى واختلف اهل التاريخ في السنة التي توفي فيها
زين العابدين والمشهور عن الجمهور انه توفي في سنة اربع وتسعين فجادلها
وقال ابن الفلاس وفيها مات سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعروة
بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن وقال بعضهم توفي في سنة اثنين او ثلاث
وتسعين واغرب المدايني في قوله انه توفي في سنة ثمانية وقيل توفي في سنة
تسع وتسعين وكان عمره ثمان وخمسين سنة ودفن في قبر عمه الحسن رضي الله عنهما

وعن

وعن ابائهما الكرام وعن اصحاب رسول الله اجمعين د في وفيات الاعيان في
ترجمة جلال الدولة ملك شاه ان المقتدي بامر الله جهز الشيخ ابي الحسن الشيرازي
الفيروزابادي صاحب التنبيه والمهذب وغيرهما الى نيسابور سفيرا له في خطبة
ابنة الملك جلال الدولة فجهز الشغل وناظر امام الحرمين فلما اراد الانصراف
من نيسابور خرج امام الحرمين للوداع واخذ بركابه حتى ركب ابو اسحاق بغلته
وظهر له في خراسان منزلة عظيمة وكانوا ياخذون التراب الذي وطاته
بغلته فيتبركون به وكان رحمه الله اماما عالما عابدا زاهدا ورعا وتوفي في سنة
ست وسبعين واربعمائة وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره بالجامع وكان
تلامذته قريبا من اربعمائة نفر فكسروا محابرهم واقاموا على ذلك عاما كاملا
د في تاريخ بغداد ووفيات الاعيان ان ابا حنيفة رحمه الله كان له جار اسكافيا يعمل
نهاره فاذا رجع الى منزله ليلا تعشى ثم يشرب فاذا دب الشراب فيه تغنى
فقال ه اضاعوني واي فتى اضاعوا ه ليوم كريهة وسداد ثغر ه
ولا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذه النوم وابو حنيفة يسمع جلبته
كل ليلة وكان ابو حنيفة يصلي الليل كله ففقد ابو حنيفة صوته فسال عنه
فقيل له اخذه العسس منذ ليال فصلى ابو حنيفة الفجر من غده ثم ركب بغلته
واتى دار الامير فاستاذن عليه فقال ايذنوا له واقبلوا به راكبا ولا تدعوه
ينزل حتى يطا البساط ففعل به ذلك فوسع له الامير من مجلسه وقال ما حا[جتك]
فشفع في جاره فقال الامير اطلقوه وكل من اخذ في تلك الليلة الى هذا اليوم
فخلوه ايضا فذهبوا فركب ابو حنيفة بغلته وخرج والاسكافي يمشي وراه
فقال ابو حنيفة يا فتى هل اضعناك فقال بل حفظت الجوار ورعيت رعاك
جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد يفعل ما كان يفعل
واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت ابن زوطا بن ماه كان عالما عاملا قال
الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)